وعلمنا صدقك وخدمتك فجزاك منا الفرج ورفع الحجاب حتى
تجلس على بساطك بفضل رضينا عنك وعززناك من كل فتح بالبنا
وبشر اخاك شوم ادوس بما رايناه وبعثنا ولدك وزوجتك الى عليين فهيج
عقبة وبكا شوم ادوس من شدة الفرح وقال انا اعلم انهما مع
الحواريين في الجنة ثم دخل شوم ادوس الى قرب العابد تحت القبة
وتوسل للمسيح باقسام والهياكل والاناجيل الاربعة وبسائر
الاقسام وهو يقول اسالك ايها المسيح ان ترد علينا عيوننا
والاولاد في عقبة هذا بلقا جلت ان اعلى دينك ونسبنا الى
الشدايد العظام لاجل الملة النصرانية فاجابه لؤلؤ وقال له
ابشر يا شيخ بقدوم ابنيك ونجاتهما وكانا من اينع العلم في احسن صورة
وتكونا عبرة بين الناس قال الراوي قال ابن هشام فبعد ذلك
ارسل البطال احد غلمانه الى ملطية يعلم الامير عبد الوهاب بكل ما
اتفق وجرى ويحرضه على جمع الرجال والابطال ويسير هو بنفسه
في خمسماية فارس من خواص بني كلاب الى مدينة خرشنة ويقدم
ولده الامير ظالم على فرقة من العسكر يقصد بهم الوهدات الاسيرة
ينزل فيه هناك اليوم القابل ويعين له اليوم واوصاه بكل ما يفعل
من ترتيب ابطال المسلمين والرجال الموحدين على الاماكن المتفرقة
ثم سير غلامه خفية بعد ان عرفه غاية التعريف وحرضه غاية

٢٢
غاية التحريض بهذا ما كان من ابي محمد البطال واما ما كان من الملك
ميخاييل فانه رحل من القسطنطينية في خواصه ورجاله وملوك
الاقاليم الذين هم من تحت يده تشوقا الى لقا المسيح وقد نشرت
العلامات من كل الالوان وانتصبت الخيم بالطول والعرض بحوافر
الخيل حتى نفرت الوحوش من اوكارها وطارت من مستقراتها الاطيار
ولا زال سايرا حتى اشرف على دير طبوث ونزل ميخاييل بتلك الجموع
بجنبيه فاقبل اليه عقبة وشوم ادوس وقالوا له ابشر ايها الملك
بالسعادة والبهجة والايام القابلة من ظهور هذا السيد المسيح
الذي بانت انواره واشتهرت اسراره فانبهر العلم حتى اشرقت شعاعات
القدوة المسيحية وقد اوعدنا انا والراهب شوم ادوس ببرء الاسقام
وتغيير ذوات الوجه الى الشبوبية حتى تكونوا عبرة بين الانام ففرح
ميخاييل بهذا الكلام وانشرح صدره وبقا في غاية الافراح فقال طاب
هذه السيرة العجيبة فلما علم البطال اقبال الجموع عليه من كل جهة
اراد ان يظهر لهم المعجزات من برء الاسقام واوصى غلمانه بما اوصاهم
سابقا فاقبلوا عليه من خارج الدير وشكوا حالهم اليه من الامراض
التي عرضت لهم وقالوا له ايها المولى نحن العبيد وانت السيد قد
استحكمت فينا الامراض والاعراض البشرية ان حمنا برئنا من الالام
وزوال الاسقام بقدرة المعجز البشر على ذلك وانا وقفت احوالنا

Copyright © King Saud University